

كلمة الناشر

لقد ألف حضرة مرزا بشير الدين محمود رحمته الله، الخليفة الثاني للإمام المهدي والمسيح الموعود عليه السلام باللغة الأردية كتاباً عظيماً بعنوان: "ديباجة تفسير القرآن الكريم" وضمّنه نبذة من السيرة الطاهرة لسيدته وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله. ولقد تُرجم هذا الكتاب إلى الإنجليزية وطبع هذا الجزء منه بصورة منفصلة تحت عنوان: "حياة محمد صلى الله عليه وآله"، بتغيير بسيط اقتصر على ترتيب الفصول فحسب. وقد ارتأى حضرة أمير المؤمنين - نصره الله تعالى - الخليفة الخامس للإمام المهدي والمسيح الموعود عليه السلام أن تصدر هذا الجزء من الديباجة باللغة العربية في كتاب منفصل أيضاً لما يشتمل عليه من طرح للسيرة النبوية الشريفة بصورة لم يسبق لها مثيل. لقد نظم المؤلف أحداثاً في تسلسل تاريخي وسياق متناسق يظهر كمال المصطفى صلى الله عليه وآله وعظمة شخصيته الفذة. وعلّق في كثير من الأحيان على هذه الأحداث وبيّن علاقتها بتعاليم القرآن الكريم وبالخلق العظيم للرسول صلى الله عليه وآله الذي كان الصورة المتجسدة للقرآن الكريم. كما أزال اللبس عن بعض الأحداث التاريخية التي فُهمت خطأ، أو أُخرجت من سياقها، والتي كانت المادة التي استخدمها المغرضون من أعداء الإسلام للهجوم عليه وعلى النبي الكريم صلى الله عليه وآله.

ونحن حين نقدم هذا الكتاب للقارئ العربي نود أن ننوّه إلى بعض الأمور المتعلقة بالترجمة، منها:

* لقد تُرجم ونُشر هذا الكتاب إلى عدة لغات عالمية بما فيها الإنجليزية، ومنها نقله المترجم إلى اللغة العربية، لذا فإن ترتيب فصول الترجمة العربية قد جاء مطابقاً للترتيب في الترجمة الإنجليزية. من أسلوب المؤلف أنه حين يشير إلى الأحداث التاريخية فإنه في بعض الأحيان يقتبس من النصوص اقتباساً معنوياً وليس لفظياً بالضرورة.

* ثمة هوامش وضعها حضرة المؤلف بنفسه، وهناك هوامش أخرى قد أضافها المترجم توضيحاً للمقصود، وقد مُيّزت عن الهوامش الأصلية بالخط المائل.

* ترقيم الآيات القرآنية جاء باعتبار أن البسملة هي الآية الأولى من كل سورة تبدأ بها.

لقد كان شرف ترجمة هذا الكتاب القيم من نصيب الأستاذ م. فتحى عبد السلام المحترم. وقد ساهم الأستاذة الأفاضل التالي ذكر أسمائهم بشكل خاص في إخراج هذا الكتاب. فعسى أن يتذكرهم القارئ في دعائه أن يتقبل سبحانه وتعالى منهم هذا العمل ويجعله في ميزان حسناتهم، ويقيه لهم من العلم الذي يُنتفع به: مصطفى ثابت، فلاح الدين عودة، د. محمد حاتم حلمي الشافعي، تميم أبو دقة، محمد طاهر نديم، وعبد المجيد عامر. جزاهم الله تعالى جميعاً أحسن الجزاء، آمين.

وأخيراً، نبتهل إلى الله ﷻ أن يجعل هذا السُّفر المبارك سبباً لهداية كثير من عباده رحمةً منه وفضلاً، آمين.